اى فعل وضع لانشاء المدح والذم فلم يكن فعل مدح حقيقة او فعل ذم لانه لم
يوضع للانشاء فمنها نعم وبئس وهما فى الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين
وقد اطرد فى لغة بنى تميم فى فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع
لغات احديها فعل بفتح الفاء وكسر العين وهى الاصل والثانية فعل
باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة اسكان العين مع كسر الفاء والرابعة
كسر الفاء اتباعا للعين والاكثر فى هذين الفعلين عند بنى تميم اذا قصد بهما
المدح والذم كسر الفاء واسكان العين وقال سيبويه كان عامة العرب اتفقوا على
لغة بنى تميم وشرطهما اى شرط نعم وبئس ان يكون الفاعل معرفا باللام للعهد
الذهنى وهى لواحد غير معين ابتداء ويعينه فيما بعد ذكر المخصوص بعده وكون
فى الكلام تفصيل بعد الاجمال ليكون اوقع فى النفس نحو نعم الرجل زيد او
يكون مضافا الى المعرف بها اى باللام اما بغير واسطة نحو نعم صاحب الرجل
زيد او بواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل او نعم وجه فرس غلام الرجل
وههنا جملة او يكون مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة
اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب رجل او زيد او حسن الوجه انت او
مميزا بما بمعنى شئ نحو فنعما هى اى نعم الشئ هى فما هو الفاعل او منصوب
على التمييز مثل فنعما يعنى نعم شيئا هى وقال الفراء وابو على هو موصولة
بمعنى الذى فاعل نعم ويكون الصلة محذوفة فنعما هى ... لان هى مخصوص

اى نعم

اى نعم الذى فعله هى الصدقات وقال سيبويه ذلك لانه ما معرفة تامة
بمعنى الشئ فمعنى فنعما هى نعم الشئ هى فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذى اللام
وهى مخصوص ويعد ذلك الفاعل المخصوص بالمدح او الذم ويعد مبتدأ فانما
يعد بحسب الغالب لانه قد يتقدم المخصوص فيقال زيد نعم الرجل حيث يجىء
المعنى وهو اى المخصوص مبتدأ وما قبله اى الجملة الواقعة قبله على انها
خبره ولم يحتج فى هذه الجملة الواقعة خبرا الى ضمير المبتدأ لقيام لام التعريف
العهدى مقامه او خبر مبتدأ محذوف فهو مثل نعم الرجل زيد بمعنى زيد
هذا شان الاما مبتدأ ونعم الرجل مقدما عليه خبر او اما خبر مبتدأ محذوف على
تقدير سؤال فانه لما قيل نعم الرجل فكانه سئل من هو فقيل زيد اى هو زيد
فعلى الوجه الاول فنعم الرجل جملة واحدة وعلى الوجه الثانى جملتان وشرطه اى شرط
المخصوص بنعم شرط صحة وقوعه مخصوصا مطابقة الفاعل اى مطابقته
الفاعل ومطابقة الفاعل اياه فى الجنس حقيقة او مجازا وفى الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث لكونه عبارة عن الفاعل فى المعنى نحو نعم الرجل
زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست المرأة هند
وبئست المرأتان الهندان وبئست النساء الهندات ويجوز ان يقال
نعم المرأة هند وبئس المرأة هند لانهما لما كانا غير متصرفين اشبها الحروف
فلم يحتج الى الحاق العلامة بهما وقوله بئس مثل القوم الذين كذبوا ... ل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)